Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٨ ـ كل هذه المولدات مستعملة

وحدها (لر) ليست مستعملة. وذلك، على ما يبدو، لاستثقال التصويت بصوتيها على هذا الترتيب. وعندما صرنا نقول (لِير) أو (ليرة) وجدنا أن تطويل مصوت اللام كان بمثابة استراحة للأعضاء بين (ل) و(ر)؛ ومع هذا يتحدى الأولاد بعضهم بـ: قل(ليرة) عشر مرات متسارعة.

ولكن قد يسأل سائل: أي المعاجم يذكر بين جذوره (نر) (رل)، (لغ) ؟ إذا اعتبرنا الجذر ما اتفق العرب على تسميته مصدراً تكون قضيتنا خاسرة. نحن نعتبر أن الأصل الأول هو الصوت الطبيعي وتليه المحاكاة وتليها فروخ المحاكاة. ونعتبر أن صيغ المصدر والماضي والمضارع والأمر وغيرها هي اصطلاحات مستحدثة جاءت بعد أن صارت الألفاظ تستعمل للتخصيص الأدق؛ الا تجد في (كَنّ) «المصدر» و«الماضي»؟ الا تجد أن مصدر الرباعي يبنى من الفعل وليس العكس؟ ومثال ذلك: نغ، نغى، ناغى، مناغاة. اذن، ليس «المصدر» مصدر العائلة اللغوية، بل هو أحد الفروع في كثير من الأحيان. وبناء عليه نقول أن (نر)، (رل)، (لغ)، التي اعتبرت من تصريفات (نير)، ريل)، (ولغ)، هي ليست كذلك. فإذا كانت قد اتجه بها الاستعمال وجهة الدلالة على الأمر فان ما يدل على الأمر ليس بالضرورة مشتقاً من المضارع فالماضي فالمصدر. واشتباهات اللغويين العرب ليست شيئاً بالنسبة لبيطرة الانكليز والفرنسيين الذين اعتبروا ان «are» و«is» و(was) و(were) ... من «be»، و(fus) و(fumes) ... من «être»، حيث الصلة الصوتية شبه المباشرة